لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها واما السباحة في وقت
اي نصف النهار عند شدة الحر لئلا يكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن
ثائرة واخلاط آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف فيكون بدنه اشبه اقوى
فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص برد الماء الى
بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان النحيف ينفذ برد الماء الى اعماق
بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مسامه والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على
مقاومة برد الماء والشاب لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق
واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلاستقصار حرارتهما باستيلاء البرد
الغريزية وكذلك ينبغي ان يمنع منه الشيخ والصبي لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال
لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال
ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد ولان
البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن
لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة لتكثيف المسام فيحدث الصداع
وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد من التحلل فيرجع الى النزلة والاعتقال
نبات الحمات جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلال وهذه
العيون لا يخلو عن قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول
لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب
وغيرها من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وينفع من وجع المفاصل والاوجاع
الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول
قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيصير المعدة خالية لانصباب الفضول اليها ويعرض
منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما يجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه

في جماع

ما يجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع مهيج او لا حرارة غريبة لاجل الحركات
البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقب انتشار الالم
لتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرودة لانطفاء الحرارة
بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات واستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف ولانه يرقق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت
في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعصاب واليه يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ
لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاحتداد تلك الرطوبات وفي خلائه
وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي
البدن والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تفجيج المواد والتخمة الى الاعضاء
واحداث السدد وعلى ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية وضعف الهضم
لان الروح اذا انحركت الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في الداخل فيضعف الهضم ولان
النفس يشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات كان
ضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره وعند خلائه وبرودته ويبوسته
لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية
ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع
اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن والنظر
اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتغذى منه آلات
التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان المتصورات الوهمية قد يكون سببا لحدوث الحركات
البدنية وعن امتلاء لا عن حاجة كثرة المني وشدة اجتماع المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب
الانفصال منها وحرك المواد التي فيها ولذع وتمدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وقد لا بد من
الجماع ووقع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي اطفاه ويلزم من ذلك ان يجود

Copyright © King Saud University